هداية ذي الجلال
إلى فضائل الأعمال

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

الكويت -الشويخ - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية، هاتف: ٢٤٨١٩٠٣٧ -
٢٤٨١٠٠١٠ فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥
الكويت الخالدية: ص.ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١
بدالة المطبوعات 24810010 - الكويت
فرع القاهرة: الأزهر - شارع البيطار - خلف الجامع الأزهر
هاتف: ٠٠٢٠٢٢٤٩٩٨٣٥٦ - ٠٠٢٠١٢٦٣٠٤٠٧٥
Website: www. gheras. com
E-Mail: info@ gheras.com

هداية ذي الجلال
إلى فضائل الأعمال

جمعه ورتَّبه وعلَّق علَيه
الفقير إلى عفو ربه
نوَّاف بن محمَّد بن حسن السَّالم

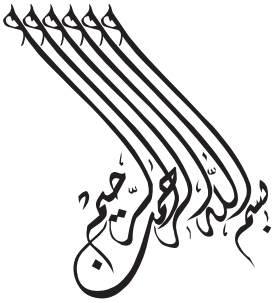
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فقد أحببت أن أجمع مختصراً من نصوص الكتاب والسنة في فضائل الأعمال، ليكون عوناً للمسلم في سيره إلى الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» رواه مسلم.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل».

وسميته «هداية ذي الجلال إلى فضائل الأعمال»

واللَّهَ أسألُ أن يجعله خالصًا لوجه ابتغاء مرضاته إنه جواد كريم وهو حسبنا ونعم والوكيل.

كتاب جامع لفضل الإخلاص والتوحيد والجماعة والعلم

باب فضل الإخلاص

قال تعالى ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥].

(١) عَنْ عُمر بنِ الْخطّابِ رضي الله عنه قال قال رسول اللّه ﷺ «إنّما الأعمال بالنيّة وإنّما لامْرئٍ ما نوى فمن كانتْ هجْرته إلى اللّه ورسوله فهجرته إلى اللّه ورسوله ومنْ كانتْ هجْرته لدنْيا يصيبها أو امْرأةٍ يتزوجها فهجْرتهُ إلى ما هاجر إليْهِ». متفق عليه.

باب فضل التوحيد

قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [النساء: ٣٦].

(٢) عنْ معاذٍ رضي الله عنه قال كنت رِدف النّبيِّ ﷺ على حِمارٍ يقال له عفيْرٌ، فقال «يا معاذ، هل تدرى حقّ اللّه على عباده وما حقّ العباد على اللّه». قلت اللّه ورسوله أعلم. قال «فإنّ حقّ اللّه على الْعباد أن يعبدوه ولا

يشركوا به شيئًا، وحقّ العباد على اللّه أن لا يعذّب من لا يشْرك به شيئًا». فقلت يا رسول اللّه، أفلا أبشّر به النّاس قال «لا تبشّرْهمْ فيتّكلوا». متفق عليه.

(٣) عن أنس بن مالكٍ ﷺ قال سمعت رسول اللّهِ ﷺ يقول «قال اللّه يا ابن آدم إنّك ما دعوْتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالى يا ابْن آدم لوْ بلغتْ ذنوبك عنان السّماء ثمّ اسْتغْفرْتنى غفرْت لك ولا أبالى يا ابْن آدم إنّك لوْ أتيتني بقراب الأرْض خطايا ثم لقيتنِي لا تشْرِك بِى شيْئًا لأتيْتك بِقُرابِها مغْفِرةً». رواه الترمذي، وصححه الألباني.

باب فضل التمسك بالكتاب والسنة

قال الله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾ [النساء: ٨٠]

وقال تعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [آل عمران: ٣١]

وقال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ الآية

(٤) وعن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم، ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا، إني قد

تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا، كتاب الله وسنة نبيه» رواه الحاكم وصححه الألباني.

وعن ابن مسعود ﷺ قال: الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة. رواه الحاكم وصححه الألباني.

باب فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣].

صلاة الله: ثناؤه عليه في الملأ الأعلى.

صلاة الملائكة: الدعاء والاستغفار.

(٥) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحطّ عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات». رواه أحمد وصححه الألباني.

باب فضل الجماعة

قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾ [المؤمنون: ٥٢].

(٦) عنِ ابْنِ عُمر ﷺ قال خطبنا عمر بِالجابِيةِ فقال يا أيّها النّاس إِنِّى

قمْت فِيكمْ كمقامِ رسولِ اللّهِ ﷺ فِينا فقال «أوصِيكمْ بِأصْحابِي ثمّ الّذِين يلونهمْ ثمّ الّذين يلونهمْ ثمّ يفْشو الْكذب حتّى يحْلف الرّجل ولا يسْتحْلف ويشْهد الشّاهد ولا يسْتشْهد ألا لا يخْلونّ رجلٌ بامْرأةٍ إلّا كان ثالثهما الشّيْطان عليْكمْ بالْجماعة وإياكم والْفرْقة فإنّ الشّيْطان مع الْواحد وهو من الاثْنيْن أبْعد منْ أراد بحْبوحة الْجنّة فلْيلْزم الْجماعة منْ سرّتْه حسنته وساءتْه سيّئته فذلك الْمؤْمن». رواه الترمذي وصححه الألباني.

بحبوحة الجنة: أي وسط الجنة.

(٧) عن ابْن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول اللّه ﷺ «يد اللّه مع الْجماعة». الترمذي وصححه الألباني.

قال أبو عيسى الترمذي: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل العلم والفقه والحديث.

باب فضل العلم

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

وقال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨]

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

(٨) عن مُعاوِيةِ بْن أبِى سُفْيان ﵄ قال: سمعْت رسول اللّه ﷺ يقول «منْ يرد اللّه به خيْرًا يفقّهْه فى الدّين». متفق عليه.

(٩) عنْ أبى هريْرة قال: قال رسول اللّه ﷺ «منْ نفّس عنْ مؤْمنٍ كرْبةً منْ كرب الدّنْيا نفّس اللّه عنْه كرْبةً منْ كرب يوْم الْقيامة ومنْ يسّر على معْسرٍ يسّر اللّه عليْه فى الدّنْيا والآخرة ومنْ ستر مسْلمًا ستره اللّه فى الدّنْيا والآخرة واللّه فى عوْن الْعبْد ما كان الْعبْد فى عوْن أخيه ومنْ سلك طريقًا يلْتمس فيه علْمًا سهّل اللّه له به طريقًا إلى الْجنّة وما اجْتمع قوْمٌ فى بيْتٍ منْ بيوت اللّه يتْلون كتاب اللّه ويتدارسونه بيْنهمْ إلّا نزلتْ عليْهم السّكينة وغشيتْهم الرّحْمة وحفّتْهم الْملائكة وذكرهم اللّه فيمنْ عنْده ومنْ بطّأ به عمله لمْ يسْرعْ به نسبه». رواه مسلم

(١٠) عنْ أبى هريْرة ﵁ أنّ رسول اللّه ﷺ قال «إذا مات الإنْسان انْقطع عنْه عمله إلّا منْ ثلاثةٍ إلّا منْ صدقةٍ جاريةٍ أوْ علْمٍ ينْتفع به أوْ ولدٍ صالِحٍ يَدْعو لَه». رواه مسلم.

* * *

كتاب الطهارة

قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة: ١٠٨]

باب فضل الوضوء

(١١) عن أبي هريْرة رضي الله عنه قال سمِعْت رسول اللّهِ ﷺ يقول «إنّ أمّتى يأْتون يوْم الْقيامة غرًّا محجّلين منْ أثر الْوضوء فمن اسْتطاع منْكمْ أنْ يطيل غرّته فلْيفْعلْ». متفق عليه.

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعْت خليلى ﷺ يقول «تبْلغ الْحلْية من الْمؤْمن حيْث يبْلغ الْوضوء». رواه مسلم

الحلية: ما يحلى به أهل الجنة من الأساور ونحوها.

(١٣) عنْ أبى هريْرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال «إذا توضّأ الْعبْد الْمسْلم - أو الْمؤْمن - فغسل وجْهه خرج منْ وجْهه كلّ خطيئةٍ نظر إليْها بعيْنيْه مع الْماء - أوْ مع آخر قطْر الْماء - فإذا غسل يديْه خرج منْ يديْه كلّ خطيئةٍ كان بطشتْها يداه مع الْماء - أوْ مع آخر قطْر الْماء - فإذا غسل رجْليْه خرجتْ كلّ خطيئةٍ مشتْها رجْلاه مع الْماء - أوْ مع آخر قطْر الْماء -

حتّى يخْرج نقيًّا من الذّنوب». رواه مسلم

وفي رواية : «فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذنيه» صحيح الترغيب للألباني.

باب فضل السواك

(١٤) عن عائشة رضي الله عنها عن النّبيّ ﷺ قال «السّواك مطْهرةٌ للْفم مرْضاةٌ للرّبّ». رواه النسائي وصححه الألباني.

(١٥) عنْ أبى هريْرة رضي الله عنه أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «لولا أنْ أشقّ على أمّتى - أوْ على النّاس - لأمرْتهمْ بالسّواك مع كلّ صلاةٍ». رواه البخاري.

وفي رواية في مسند أحمد عنْ أبى هريْرة عنْ رسول اللّه ﷺ أنّه قال «لوْلا أنْ أشقّ على أمّتى لأمرْتهمْ بالسّواك مع كلّ وضوءٍ».

قلت : ويتأكد السواك عند دخول البيت، وقيام الليل والانتباه من النوم وعند قراءة القرآن، وعند الاحتضار.

باب فضل الدعاء بعد الوضوء

(١٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما منْكمْ منْ أحدٍ يتوضّأ فيبْلغ - أوْ فيسْبغ - الْوضوء ثمّ يقول أشْهد أنْ لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّدًا عبْد اللّه ورسوله إلّا فتحتْ له أبْواب الْجنّة الثّمانية يدْخل منْ أيّها شاء». رواه مسلم وزاد الترمذي: اللهم اجعلني من التوابين

واجعلني من المتطهرين».

باب فضل صلاة ركعتين بعد الوضوء

(١٧) عنْ عقْبة بْن عامرٍ قال كانتْ عليْنا رعاية الإبل فجاءتْ نوْبتي فروّحْتها بعشيٍّ فأدْركْت رسول اللّه ﷺ قائمًا يحدّث النّاس فأدْركْت منْ قوْله «ما منْ مسْلمٍ يتوضّأ فيحْسن وضوءه ثمّ يقوم فيصلّى ركْعتيْن مقْبلٌ عليْهما بقلْبه ووجْهه إلّا وجبتْ له الْجنّة». قال فقلْت ما أجْود هذه. فإذا قائلٌ بيْن يديّ يقول الّتي قبْلها أجود. فنظرت فإذا عمر قال: إنّي قد رأيْتك جئت آنفًا قال: «ما منكمْ منْ أحدٍ يتوضّأ فيبلغ - أوْ فيسْبغ - الْوضوء ثمّ يقول أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّدًا عبد اللّه ورسوله إلّا فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية يدخل من أيّها شاء». رواه مسلم.

باب فضل سنن الفطرة

(١٨) عنْ أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْفطرة خمسٌ- أوْ خمسٌ من الْفطرة - الْختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقصّ الشّارب». متفق عليه

(١٩) عنْ أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ «جزّوا الشّوارب وأرخوا اللّحى خالفوا الْمجوس». رواه مسلم

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: وقّت لنا رسول الله ﷺ حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط أربعين يوماً مرة. رواه أبو

داود وصححه الألباني.

باب فضل الوضوء لذكر الله تعالى

(٢٠) عن الْمهاجر بْن قنفذٍ أنّه أتى النّبيّ ﷺ وهو يبول فسلّم عليه فلم يردّ عليه حتّى توضّأ ثمّ اعتذر إليه فقال: «إنّي كرهْت أنْ أذكر اللّه عزّ وجلّ إلّا على طهْرٍ». أوْ قال: «على طهارةٍ». رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل الوضوء عند النوم

(٢١) عن البراء بن عازبٍ قال: قال النّبيّ ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضّأ وضوءك للصّلاة، ثمّ اضطجعْ على شقّك الأيمن، ثمّ قل اللّهمّ أسلمت وجْهي إليْك، وفوّضْت أمري إليْك، وألْجأْت ظهري إليك، رغْبةً ورهبةً إليْك، لا ملجأ ولا منجا منْك إلّا إليك، اللّهمّ آمنْت بكتابك الّذي أنْزلت، وبنبيّك الّذي أرْسلْت. فإنْ متّ منْ ليْلتك فأنْت على الْفطْرة، واجْعلهنّ آخر ما تتكلّم به». قال فردّدْتها على النّبيّ ﷺ فلمّا بلغت «اللّهمّ آمنت بكتابك الّذي أنْزلْت». قلْت ورسولك. قال: «لا، ونبيّك الّذي أرْسلْت». رواه البخاري.

(٢٢) عنْ عائشة رضي الله عنها قالتْ كان النّبيّ ﷺ إذا أراد أنْ ينام وهْو جنبٌ، غسل فرْجه، وتوضّأ للصّلاة. متفق عليه.

باب فضل غسل الجمعة

(٢٣) عن أوْس بْن أوْسٍ الثّقفى قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول «من غسّل يوْم الْجمعة واغْتسل ثمّ بكّر وابْتكر ومشى ولمْ يرْكبْ ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكلّ خطوةٍ عمل سنةٍ أجر صيامها وقِيامِها». رواه أبو داود، وصححه الألباني.

باب فضل الغسل للعيدين والإحرام ودخول مكة ويوم عرفة

(٢٤) سأل رجل علياً رضي الله عنه عن الغسل؟ قال: اغتسل كل يوم إن شئت، فقال: لا، الغسل الذي هو الغسل، قال: يوم الجمعة، ويوم عرفة، ويوم النحر، ويوم الفطر. رواه البيهقي وصححه الألباني.

قلت: قوله: الغسل الذي هو الغسل: يعني أراد الغسل المشروع وليس الغسل المباح.

(٢٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة». رواه الطبراني وصححه الألباني.

قلت: إذا قال الصحابي من السنة يعني بذلك رفعه إلى النبي ﷺ.

(٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «اغتسل النبي ﷺ من الإغماء». متفق عليه.

(٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من غسَّل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ» رواه أحمد وصححه الألباني.

* * *

كتاب الصلاة

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران: ٤٣]

باب فضل الأذان

(٢٨) عن مُعاويةُ رضي الله عنه قال: سمعْت رسول اللّه ﷺ يقول «الْمؤذّنون أطْول النّاس أعْناقًا يوْم الْقيامة». رواه مسلم.

(٢٩) عنْ أبى هريْرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «لوْ يعلم النّاس ما في النّداء والصّفّ الأوّل، ثمّ لم يجدوا إلّا أنْ يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعْلمون ما في التّهجير لاستبقوا إليْه، ولو يعلمون ما في العتمة والصّبح لأتوهما ولو حبْوًا». متفق عليه

لاستهموا: أي لاقترعوا.

التهجير: التبكير إلى الصلاة.

(٣٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يسمع صوته - يعني المؤذن - شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له - يعني يوم القيامة» رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.

المدر : الطين.

(٣١) عنْ أبى هريْرة عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ الْمؤذّن يغفر له مدى صوته ويصدّقه كلّ رطْبٍ ويابسٍ سمعه والشّاهد عليه خمسةً وعشرين درجةً». رواه أحمد وصححه الألباني.

والشاهد عليه: أي الذي يشهد صلاة الجماعة له ثواب خمس وعشرين صلاة.

(٣٢) عن ابْن عمر أنّ رسول اللّه ﷺ قال «منْ أذّن ثنْتىْ عشْرة سنةً وجبتْ له الجنّة وكتب له بتأْذينه فى كلّ يوْمٍ ستّون حسنةً ولكلّ إقامةٍ ثلاثون حسنةً». رواه ابن ماجه، وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل إجابة المؤذن

(٣٣) عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنّه سمع النّبيّ ﷺ يقول: «إذا سمعتم الْمؤذّن فقولوا مثل ما يقول ثمّ صلّوا عليّ فإنّه من صلّى علىّ صلاةً صلّى اللّه عليه بها عشرًا ثمّ سلوا اللّه لي الوسيلة فإنّها منْزلةٌ في الجنّة لا تنبغي إلّا لعبدٍ من عباد اللّه وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلّتْ له الشّفاعة» رواه مسلم.

معنى قوله: «سلوا الله لي الوسيلة»: أي قولوا: اللهم ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه الله مقاماً

محمودًا الذي وعدته» رواه البخاري.

أما زيادة: إنك لا تخلف الميعاد. قال الألباني: زيادة شاذة.

باب فضل الإقامة

(٣٤) عن جابرٍ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «إذا ثوّب بالصّلاة فتحتْ أبواب السّماء واستجيب الدّعاء». رواه أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره.

ثوّب بالصلاة: أي أقيمت الصلاة.

باب فضل الدعاء بين الأذان والإقامة

(٣٥) عنْ أنس بن مالكٍ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا يردّ الدّعاء بين الأذان والإقامة». رواه أبو داود وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل المساجد وفضل تطييبها وتنظيفها

(٣٦) عن عثمان بن عفّان رضي الله عنه قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «من بنىٰ مسجدًا يبتغى به وجه اللّه، بنىٰ اللّه له بيتاً في الجنّة». متفق عليه.

(٣٧) عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول اللّه ﷺ أمر ببناء المساجد في الدّور وأمر بها أنْ تنظّف وتطيّب. رواه أحمد وصححه الألباني.

في الدور: يعني القبائل والأحياء.

(٣٨) عن أبي هريْرة ﷺ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «أحبّ البلاد إلى اللّه مساجدها وأبغض البلاد إلى اللّه أسْواقها». رواه مسلم.

(٣٩) عنْ أبى سعيدٍ قال كانتْ سوْداء تقمّ الْمسْجد فتوفّيتْ ليْلاً فلمّا أصْبح رسول اللّه ﷺ أخْبر بموْتها فقال «ألا آذنْتمونى بها». فخرج بأصْحابه فوقف على قبْرها فكبّر عليْها والنّاس منْ خلْفه ودعا لها ثمّ انْصرف. متفق عليه

باب فضل المشي إلى المساجد

(٤٠) عن عبد اللّه بن عمرو بْن الْعاص قال: قال رسول اللّه ﷺ: «منْ راح إلى مسْجد الجماعة فخطْوةٌ تمحو سيّئةً وخطوةٌ تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً». رواه أحمد وحسنه الألباني.

(٤١) عنْ أبى موسى الأشعري ﷺ قال: قال النّبيّ ﷺ: «أعظم النّاس أجرًا في الصّلاة أبعدهمْ إليها ممشًى فأبعدهمْ، والّذي ينتظر الصّلاة حتّى يصلّيها مع الإمام أعظم أجرًا من الّذي يصلّيها ثمّ ينام» متفق عليه.

(٤٢) عن أبى هريرة ﷺ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «ألا أدلّكمْ على ما يمحو اللّه به الخطايا ويرفع به الدّرجات». قالوا بلى يا رسول اللّه. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة فذلكم الرّباط». رواه مسلم

(٤٣) عن أبي هريرة ﷺ عن النّبيّ ﷺ أنه قال: « من غدا إلى

المسجد أو راح أعدّ اللّه له في الجنّة نزلاً كلّما غدا أو راح». متفق عليه

(٤٤) عن بريْدة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «بشّر المشّائين في الظّلم إلى المساجد بالنّور التّامّ يوم القيامة». رواه أبو داود وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل لزوم المساجد

(٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ ﷺ قال: «سبعةٌ يظلّهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه إمام عدْلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادة اللّه، ورجلٌ قلبه معلّقٌ في المساجد، ورجلان تحابّا في اللّه اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال إنّي أخاف اللّه، ورجلٌ تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر اللّه خاليًا ففاضت عيناه» متفق عليه.

باب فضل الصلوات الخمس

(٤٦) عن أبي هريرة أنه سمع رسول اللّه ﷺ يقول: «أرأيْتمْ لو أنّ نهرًا بباب أحدكم، يغتسل فيه كلّ يومٍ خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبْقى منْ درنه شيء. قال: «فكذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا» متفق عليه.

(٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: «الصّلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفّارةٌ لما بينهنّ ما لم تغش الكبائر». رواه مسلم

(٤٨) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتْها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتْها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتْها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتْها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتْها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا» رواه الطبراني، وقال الألباني: حسن صحيح.

باب فضل الصلاة مطلقاً وفضل السجود

(٤٩) عن أبي مالكٍ الأشعريّ ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «الطّهور شطر الإيمان والحمد للّه تملأ الْميزان. وسبحان اللّه والحمد للّه تملآن - أو تمْلأ- ما بين السّموات والأرض والصلاة نورٌ والصّدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجةٌ لك أو عليك كلُّ النّاس يغدو فبائع نفسهُ فمعتقها أو موبقها». رواه مسلم

(٥٠) عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول اللّه ﷺ قال «أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ فأكثرُوا الدُّعاء» رواه مسلم.

باب فضل الصلاة في أول وقتها

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٩)

(٥١) عن عبد اللّهِ بن مسعود ﷺ قال سألتُ رسول اللّه ﷺ أيّ الأعمال أحبّ إلى اللّه قال: «الصّلاة على وقتها». قلت ثمّ أيٌّ قال:

«ثمّ برّ الوالديْن». قلْت ثمّ أيٌّ قال «ثمّ الجهاد في سبيل اللّه» قال حدّثني بهنَّ رسول الله ﷺ وَلَو اسْتَزَدته لزادني. متفق عليه.

باب فضل صلاة الجماعة وكثرتها

قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ الآية [النور: ٣٦-٣٧].

(٥٢) عن أبي هريْرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ «صلاة الرجل في الجماعة تضعّف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الْوضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلّا الصّلاة، لم يخط خطْةً إلا رفعتْ له بها درجةٌ، وحطّ عنْه بها خطيئةٌ، فإذا صلّى لمْ تزل الْملائكة تصلي عليْه ما دام في مصلّاه اللّهمّ صلّ عليْه، اللّهمّ ارْحمْه. ولا يزال أحدكمْ في صلاةٍ ما انْتظر الصّلاة». متفق عليه.

(٥٣) عن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه». رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.

(٥٤) عنْ أنس بْن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ «من صلّى للّه أرْبعين يوْمًا فى جماعةٍ يدْرك التّكْبيرة الأولى كتبتْ له براءتان براءةٌ من

النّار وبراءةٌ من النّفاق». [رواه الترمذي، وقال الألباني: حسن لغيره].

(٥٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «منْ توضّأ فأحْسن وضوءه ثم راح فوجد النّاس قدْ صلّوْا أعْطاه اللّه جلّ وعزّ مثْل أجْر منْ صلّاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجْرهم شيئًا». رواه أبو داود، وقال الألباني: حسن لغيره.

(٥٦) عن أبي بْن كعْبٍ ﷺ قال: قال صلىّ رسول اللّه ﷺ الصّبح فقال: «شاهدٌ فلانٌ». فقالوا: لا. فقال: «شاهدٌ فلانٌ». فقالوا: لا. فقال «شاهدٌ فلانٌ». فقالوا: لا. فقال: «إنّ هاتين الصّلاتين من أثْقل الصّلوات على الْمنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتوْهما ولو حبْواً والصّفّ المقدّم على مثل صفّ الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع رجلين أزكى من صلاته مع رجل وما كان أكثر فهو أحبّ إلى اللّه تبارك وتعالى». رواه أحمد، وقال الألباني: حسن لغيره.

* * *

باب فضل الصلاة في الفلاة

(٥٧) عن أبي سعيدٍ الخُدريّ ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ «الصّلاةُ في جماعةٍ تعدل خمسا وعشرين صلاةً فإذا صلّاها في فلاةٍ فأتمّ ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاةً». رواه أبو داود وصححه الألباني

وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيل الصلاة في الفلاة على صلاة الجماعة لهذا الحديث.

(٥٨) وعن سلمان الفارسي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماءً فليتيمم فإن أقام صلّى معه ملكاه، وإن أذّن وأقام صلّى خلفه من جنود الله ما لا يراه» رواه عبد الرزاق وصححه الألباني.

القيّ: بكسر القاف وتشديد الياء: هو الفلاة.

باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة

(٥٩) عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلّى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مسلم.

باب فضل صلاة النافلة في البيت

(٦٠) عن ابن عمر ﷺ : أن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في

بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا» متفق عليه.

(٦١) عن زيد بن ثابت ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «صلّوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» رواه النسائي وصححه الألباني.

باب فضل صلاة الصبح والعصر

قال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة: ٢٣٨].

(٦٢) عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلّى البردين دخل الجنة» متفق عليه.

والبردان: الفجر والعصر.

(٦٣) وعن عمارة بن رويبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يَلِجَ النَّار أحد صلّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. يعني الفجر والعصر» رواه مسلم.

(٦٤) عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن خفر ذمة الله كبّه الله في النار لوجهه» رواه ابن ماجه، قال الألباني: صحيح لغيره.

أخفر ذمة الله: نقض عهد الله.

باب فضل الجلوس في مصلاه بعد صلاة الفجر والعصر

(٦٥) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلّى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة» قال: قال رسول الله ﷺ: «تامة تامة تامة» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن لغيره.

(٦٦) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تُمْكِنُه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين» رواه الطبراني وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٦٧) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأنْ أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولَأنْ أقعدَ مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أعتق أربعة» رواه أبو داود وحسنه الألباني.

باب فضل الإمامة

قال تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

(٦٨) عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمَّ قومًا فإن أتمَّ فله التمام ولهم التمام وإن لم يتمَّ فلهم التمام وعليه الإثم» رواه أحمد وقال الألباني: حسن صحيح.

باب فضل الصف الأول وفضل تسوية الصفوف والتراص فيه وفضل ميامنه

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» متفق عليه.

(٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير الصفوف النساء آخرها وشرها أولها» رواه مسلم.

(٧١) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سوُّوا صفوفكم فإن تسوية الصفِّ من تمام الصلاة» متفق عليه.

وفي رواية البخاري: «فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة».

(٧٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدُّوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فُرجات للشيطان ومن وصل صفًّا وصله الله ومن قطع صفًّا قطعه الله» رواه أحمد وصححه الألباني.

(٧٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنَّا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه فسمعته يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث عبادك» رواه مسلم.

قلت: روى أبو داود في سننه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلّون على ميامن الصفوف» وضعفه الألباني.

باب فضل قول آمين خلف الإمام

(٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: (آمين) فإن من وافق قولهُ قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

باب فضل النوافل

(٧٥) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلى لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله تعالى له بيتًا في الجنة أو: بُني له بيتٌ في الجنة» رواه مسلم.

وزاد الترمذي: «أربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة».

(٧٦) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» رواه مسلم.

(٧٧) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرَّمه الله على النار» رواه أحمد وقال الألباني: حسن صحيح.

(٧٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «رحم الله امرءً صلّى قبل العصر أربعًا» رواه أحمد وحسنه الألباني.

(٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد» متفق عليه.

(٨٠) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن» رواه أبو داود وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل قيام الليل

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩].

قال تعالى: ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨﴾ [الذاريات: ١٧-١٨].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾ [المزمل: ١-٢].

(٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» رواه مسلم.

(٨٢) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٨٣) عن أبي مالك الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة غُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنُها من ظاهرِها أعدَّها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلَّى بالليل والناس نيام» رواه ابن حبان وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٨٤) عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: قام النبي ﷺ حتى تورَّمت قدماه فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» متفق عليه.

(٨٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أحبُّ الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثُلثه وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يومًا» متفق عليه.

(٨٦) عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الليل لساعةً لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» رواه مسلم.

(٨٧) عن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربةٌ إلى ربكم، ومكفرةٌ للسيئات ومنهاة عن الإثم» رواه الترمذي وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن لغيره.

(٨٨) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله رجلًا

قام من الليل فصلَّى وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء» رواه أبو داود وقال الألباني: حسن صحيح.

(٨٩) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا كُتِبا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٩٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» رواه مسلم.

قلت: والحسد المراد في الحديث بمعنى الغبطة وهي أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها.

(٩١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كُتب من القانتين، ومن قام بألف آية كُتب من المقنطرين» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٩٢) عن عبد الله بن أبي قيس قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يَدَعُهُ، وكان إذا مرض، أو كَسَلَ صلّىٰ قاعدًا» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم

من الليل فاستُعجِم القرآن على لسانه فلم يَدْرِ ما يقول فليضطجع» رواه مسلم.

(٩٤) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل» رواه مسلم.

باب فضل صلاة الضحىٰ

(٩٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد» متفق عليه.

(٩٦) عن أبي ذرّ ﷺ عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقةٌ، فكل تسبيحة صدقةٌ، وكل تحميدةٍ صدقةٌ، وكل تهليلةٍ صدقةٌ وكل تكبيرة صدقةٌ، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقةٌ، ويجزئُ من ذلك ركعتان يركعُهُما من الضحى» رواه مسلم.

(٩٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوَّابٌ - قال - وهي صلاة الأوابين» رواه الطبراني وحسنه الألباني

باب فضل صلاة توبة من أذنب

(٩٨) عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من رجلٍ يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ... الآية. رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل صلاة الحاجة

(٩٩) عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادْعُ الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفِّعه فيَّ» رواه الترمذي وصححه الألباني. وفي رواية أخرى قال النبي ﷺ: «فانطلق فتوضأ، ثم صلِّ ركعتين» صحيح الترغيب للألباني.

قلت: زعم بعضهم أن هذا الحديث فيه دليل على جواز التوسل بالذوات وخاصة ذات النبي ﷺ أو بجاهه ولا حجة لهم بذلك إذ أن المراد هو طلب الدعاء من النبي ﷺ ولذلك قال: «ادع الله أن يعافيني» وقال في آخره: «اللهم فشفعِّه في».

وطلب الدعاء من النبي ﷺ لا يكون إلا في حال حياته، أما بعد مماته فلا يطلب منه ولذلك طلب عمر رضي الله عنه من العباس أن يدعو الله لهم لإنزال المطر ولم يتوجه إلى قبر النبي ﷺ ويطلب منه الدعاء.

باب فضل صلاة الاستخارة

(١٠٠) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري- أو قال: عاجل أمري وآجله فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال: ويسمّي حاجته» رواه البخاري.

باب فضل يوم الجمعة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ الآية . (الجمعة : ٩)

(١٠١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفِّراتٌ لما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

(١٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ

فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا» رواه مسلم.

(١٠٣) عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من غسَّل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغُ كان له بكل خطوةٍ عمل سنةٍ أجر صيامِها وقيامها» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(١٠٤) عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ» قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ؟ أي بليت. فقال: «إن الله جل وعلا حرَّم على الأرض أن تأكل أجسادنا» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(١٠٥) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعةٌ لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها» متفق عليه.

(١٠٦) عن أنس ﷺ عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: «إلتمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

(١٠٧) عن جابر بن عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يوم الجمعة ثنتا عشرة - يريد ساعة - لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئًا إلا أتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(١٠٨) عن أبي هريرة ﷺ عن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة، فاغتسل الرجل، وغسل رأسه، ثم تطيَّب من أطيب طيبه، ولَبِس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يفرِّق بين اثنين، ثم استمع للإمام غُفِرَ له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام» رواه ابن خزيمة وصححه الألباني في الترغيب.

(١٠٩) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «غُسل الجمعة واجب على كل محتلم، وسواكٌ، ويَمسُّ من الطيب ما قَدِر عليه». رواه مسلم.

(١١٠) عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غُسْلَ الجنابة، ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرَّب بدنةً، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرةً، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشًا أقرَن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّبَ دجاجةٌ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرَّب بيضةً، فإذا خرج الإمامُ حضرت الملائكةُ يستمعون الذكرَ» متفق عليه.

(١١١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين» رواه

النسائي وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

باب فضل القصر والجمع في الصلاة

(١١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضي الله عنهم» رواه البخاري.

(١١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء» رواه البخاري.

(١١٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُحب أن تُؤتى رُخَصُهُ كما يكره أن تؤتى مَعْصِيَتُهُ» رواه أحمد وصححه الألباني.

باب فضل العيدين والسنن فيهما

(١١٥) عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «قد أبدلكم الله خيرًا منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(١١٦) عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدوا يوم العيد حتى يأكل تمرات» رواه البخاري.

(١١٧) عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى

يَطْعَمَ ولا يَطْعَمُ يوم الأضحى حتى يصلي» رواه أحمد وصححه الألباني.

(١١٨) عن أم عطية رضي الله عنها قالت: أُمِرْنا أن نُخْرِجَ العواتق، والحيَّض في العيدين يَشْهَدْن الخير ودعوة المسلمين، ويعتزل الحيَّضُ المصلى» متفق عليه.

(١١٩) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الأضحى والفطر بـ«ق» و«اقتربت» رواه مسلم.

(١٢٠) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم العيد خالف الطريق» رواه البخاري.

(١٢١) عن علي رضي الله عنه قال: من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً. رواه الترمذي وحسنه.

* * *

كتاب الجنائز

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران: ١٨٥].

باب فضل ذكر الموت

(١٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت» الترمذي وصححه الألباني.

باب فضل الصبر على المصيبة

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ الآية (البقرة: ١٥٦)

(١٢٣) قال رسول الله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلَّا المؤمن، إنْ أصابته سرَّاءُ شَكَرَ فكان خيرًا له وإن أصابته ضراءُ صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

باب فضل حسن الظن بالله عند الموت

(١٢٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

يموتنَّ أحد منكم إلا وهو يحسن الظنَّ بالله تعالى» رواه مسلم .

(١٢٥) عن أنس ﷺ : «أن النبي ﷺ دخل على شابٍّ وهو بالموت فقال: كيف تجدك؟ قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله، وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنَّه مما يخاف» الترمذي وحسَّنه الألباني

باب فضل قول المسلم «اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»

(١٢٦) عن أمِّ الفضل ﷺ: «أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعباسٌ عمُّ رسول الله ﷺ يشتكي، فتمنَّى عباسٌ الموت، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عمُّ لا تتمنَّ الموت فإنك إن كنت محسنًا فأن تؤخر تزدد إحساناً إلى إحسانك خير لك وإن كنت مسيئًا فأن تُؤخر فتستعتب من إساءتك خيرٌ لك فلا تتمنَّ الموت» رواه أحمد.

(١٢٧) وعن أنس ﷺ مرفوعاً: «فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي» متفق عليه.

باب فضل تلقين الميت لا إله إلا الله

(١٢٨) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ﷺ قالا: قال رسول الله

ﷺ: «لَقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله» رواه مسلم.

باب فضل تحسين الكفن وأن يكون أبيض

(١٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كَفَّن أحدُكم أخاه، فليُحسِّن كفنه» رواه مسلم.

(١٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم» رواه أحمد وصححه الألباني.

باب فضل الإسراع بدفن الجنازة وفضل الصلاة عليها ودفنها

(١٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحةً فخير تقدمونها إليه، وإن تكُ سوى ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم» متفق عليه.

(١٣٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يُصلَّى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان» قيل، وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين» متفق عليه.

* * *

باب فضل تكثير المصلين على الميت وفضل الدعاء له

(١٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيْئًا إلا شفعهم الله فيه» رواه مسلم.

(١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء» رواه ابو داود وحسنه الألباني.

(١٣٥) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فَحَفِظْتُ من دعائه: «اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسِّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما نقَّيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيرًا من أهله، وأدخله الجنة، وَقِهِ فتنة القبر، وعذاب النار» رواه مسلم.

(١٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة يقول: «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده» رواه مسلم.

باب فضل الاستغفار للميت بعد دفنه

(١٣٧) عن عثمان ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، وقال: «استغفروا لأخيكم، وسَلُوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل» رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل زيارة القبور

(١٣٨) عن بريدة بن الحصيب الأسلمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» رواه مسلم وزاد الترمذي: «فإنها تُذَكِّرُ الآخرة» وصححه الألباني.

(١٣٩) عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر: «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسال الله لنا ولكم العافية» رواه مسلم .

* * *

كتاب الزكاة

باب وجوب أداء الزكاة وفضلها

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [المؤمنون: ٤].

(١٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذين نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فلما ولىٰ، قال النبي ﷺ: «من سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» متفق عليه.

(١٤١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك، ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان أصرْ عليه» رواه ابن خزيمة وحسنه الألباني.

باب فضل العمل على الصدقة

(١٤٢) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله» رواه أحمد صححه الألباني.

باب فضل من لم يسأل الناس شيئاً

(١٤٣) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكفَّل لي أن لا يسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة» فقلت أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً. رواه أحمد وصححه الألباني.

باب فضل التعفف وغنى النفس

(١٤٤) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفَّه الله ومن يستغني يغنه الله» متفق عليه.

(١٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكنَّ الغنى غنى النفس» متفق عليه.

(١٤٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قد أفلح من أسلم ورُزِق كفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه» رواه مسلم.

(١٤٧) عن عبيد الله بن محصن الخطيمي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». رواه الترمذي وقال الألباني: حسن لغيره.

باب فضل كسب العبد من عمل يده

(١٤٨) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحْبُلَه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعَها فيكفَّ بها وجهَه خير له من أنْ يسأل الناس أعطوه أم منعوه» رواه البخاري.

(١٤٩) عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري.

باب فضل إنزال الحاجة والفاقة بالله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

(١٥٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسدَّ فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل». رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل قبول ما جاءه من خير دون استشراف نفس

(١٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر يقول: «كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه مني. قال: فقال: «خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فإن شئت

كُلْهُ، وإن شئت تصدق به، وما لا فلا تتبعَهُ نفسك. قال سالم بن عبد الله: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئاً أعطيه» متفق عليه .

(١٥٢) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فْليقْبلهُ، فإنما هو رزق ساقه الله إليه» رواه أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل الصدقة

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥﴾ [المعارج: ٢٤-٢٥].

(١٥٣) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بِعِدْلِ تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربِّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فُلوَّه، حتى تكون مثل الجبل» متفق عليه.

فُلُوَّه: أي مهره صغير الخيل.

(١٥٤) عن معاذ ﷺ قال: قال عليه الصلاة والسلام: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئُ الماء النار. . . . الحديث» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(١٥٥) عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من

استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشقِّ تمرة فليفعل» رواه مسلم.

(١٥٦) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلّا ملكان ينزلان، فيقول أحدها: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكاً تَلفاً» متفق عليه.

(١٥٧) عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا حسد إلّا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه.

(١٥٨) وعن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ لا يَدَّخِرُ شيئاً لغد» رواه ابن حبان وصححه الألباني.

(١٥٩) عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرَّ القبور، وإنما يَستظِلُّ المؤمنُ يوم القيامة في ظلِّ صدقته» رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني.

(١٦٠) عن أبي هريرة ﷺ قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: «جُهْدُ المُقِلِّ وابدأ بمن تعول» رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل صدقة السر

(١٦١) عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه -وذكر منهم- ورجلٌ تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...» الحديث متفق عليه.

(١٦٢) عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» رواه الطبراني وقال الألباني: حسن لغيره.

باب فضل الصدقة على الأقارب

(١٦٣) عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «تصدّقنَّ يا معشر النساء! ولو من حُلِّيكُنَّ».

قالت: فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فائته فَسَلْهُ، فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها لغيركم. فقال عبد الله: بل ائته أنت، فانطَلْقتُ، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتها حاجتي، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقيت عليه المهابة، فخرج علينا بلال، فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين في الباب، يسألانك: أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟»، فقال: امرأة من الأنصار وزنيب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزيانب؟» قال: امرأة عبد الله بن مسعود. فقال رسول الله ﷺ: «لها أجر القرابة، وأجر الصدقة» متفق عليه.

(١٦٤) عن سلمان بن عامر ﷺ عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة

وصلة» رواه النسائي وقال الألباني: حسن صحيح.

باب فضل القرض

(١٦٥) عن البراء بن عازب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من منح منيحةَ لبنٍ أو وَرِقٍ، أو هدى زقاقاً، كان له مثل عتق رقبة» رواه أحمد وصححه الألباني.

(١٦٦) عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: «كل قرض صدقة» رواه الطبراني وقال الألباني: حسن لغيره.

(١٦٧) عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

(١٦٨) عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين، إلا كان كصدقتها مرة» رواه ابن ماجة وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

(١٦٩) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسَّر على معسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة» رواه مسلم.

(١٧٠) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه طلب غريماً له فتوارى عنه، ثم وجده فقال: إني معسر. قال: آللهِ؟ قال: آللهِ. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرَّه أن ينجيَهُ الله من كرب القيامة، فلينفِّسْ عن معسر، أو يضع عنه» رواه مسلم.

وفي رواية عند الطبراني قال: «من سرَّه أن ينجيَهُ الله من كرب يوم القيامة، وأن يُظِّله تحت عرشه، فلينظر معسراً» قال الألباني: صحيح لغيره.

(١٧١) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تلقَّت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، فقالوا: عملت من الخير شيئاً؟ قال: لا، قالوا: تذَّكر، قال: كنت أُدايِنُ الناس فآمر فتياني أن يُنظِروا المعسر، ويتجَّوزوا عن الموسر، قال الله: تجاوزا عنه» متفق عليه.

باب فضل صدقة الفطر

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤-١٥].

(١٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات». رواه أبو داود وحسن الألباني .

باب فضل العقيقة

(١٧٣) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أمرهم أن يُعَقَّ عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة. رواه الترمذي.

(١٧٤) عن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى» رواه أحمد.

(١٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً». رواه أبو داود .

باب فضل الأضحية

قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: ٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

(١٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد سعة لِأَن يضحي فلم يضحِّ فلا يحضر مصلانا» رواه الحاكم وحسنه الألباني .

(١٧٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ويسمي ويكبر ويضع رجله على صفاحهما» متفق عليه.

(١٧٨) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «اشحذي المديَّة ثم أخذها فأضجعه ثم ذبحه، وقال: بسم الله، اللهم تقبل من محمد، وآل محمد،

ومن أمة محمد» رواه مسلم.

(١٧٩) عن شداد بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وَلْيُحِدَّ أحدكم شفرته وَلْيُرِحْ ذبيحته» رواه مسلم.

باب فضل الدعاء لمن عمل معروفاً

(١٨٠) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن استجار بالله فأجيروه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(١٨١) عن أسامة بن زيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صُنع إليه معروفٌ، فقال لفاعله: «جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(١٨٢) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» رواه أبو داود وصححه الألباني.

كتاب الصوم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥].

باب فضل الصوم مطلقاً

(١٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جُنَّة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه» متفق عليه.

وفي رواية للبخاري: «يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

وفي رواية لمسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، قال تعالى: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».

(١٨٤) عن سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إن في الجنة باباً يقال له: (الريان) يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أُغلق، فلم يدخل منه أحد» متفق عليه.

(١٨٥) عن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصيام جنةٌ من النار، كجُنّة أحدكم من القتال، وصيامٌ حسنٌ ثلاثة أيام من كل شهر» رواه ابن خزيمة وصححه الألباني .

(١٨٦) عن أبي أمامة ﷺ قال: «أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! مرني بأمر ينفعني الله به قال: «عليك بالصيام فإنه لا مثل له» رواه ابن حبان وصححه الألباني.

(١٨٧) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» متفق عليه.

(١٨٨) عن حذيفة ﷺ قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: «من قال: (لا إله إلا الله) خُتم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به، دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة» رواه أحمد وصححه الألباني.

فضل صيام رمضان

(١٨٩) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيماناً

واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

(١٩٠) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فُتِّحت أبوابُ الجنة، وغلِّقت أبوابُ النار، وصُفِّدت الشياطين» متفق عليه.

(١٩١) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومردة الجنِّ، وغُلِّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتِّحت أبواب الجنة فلم يغلق منها بابٌ، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبلْ، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاءُ من النار، وذلك في كل ليلة» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

(١٩٢) عن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حُرِمَها فقد حُرِم الخير كله، ولا يُحْرَمُ خيرها إلا محروم»، رواه ابن ماجة وقال الألباني: حسن صحيح.

(١٩٣) عن أبي بن كعب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لله عند كلِّ فطر عتقاءُ» رواه أحمد وقال الألباني: حسن صحيح.

(١٩٤) عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة- يعني في رمضان- وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوةً مستجابةً» رواه البزار وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل صيام ستٍّ من شوال ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغيرها من الأيام

(١٩٥) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر» رواه مسلم.

(١٩٦) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم.

(١٩٧) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن صيام يوم عاشوراءَ؟ فقال: «يكفر السنة الماضية» رواه مسلم.

(١٩٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل». رواه مسلم.

(١٩٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطرُ حتى نقول: لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهرٍ قط إلا شهر رمضان، وما رأيتُه في شهر أكثر- صياماً منه في شعبان» متفق عليه.

(٢٠٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله ﷺ! لَمْ أرَكَ تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذاك شهر تغفل

الناس فيه عنه، بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين وأُحِبُّ أن يُرفع عملي وأنا صائم» رواه النسائي وحسنه الألباني.

(٢٠١) عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يطَّلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». رواه الطبراني وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢٠٢) عن أبي هريرة ﷺ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنَّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام» متفق عليه.

(٢٠٣) عن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» قال: وقال: «هو كهيئة الدهر» رواه أبو داود وقال الألباني: صحيح لغيره.

الدهر: يعني السنة. فإن الحسنة بعشر امثالها.

(٢٠٤) عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تُعرَضُ الأعمالُ يوم الاثنين والخميس فأحب أن يُعرض عملي وأنا صائم» رواه الترمذي وقال الألباني صحيح لغيره.

(٢٠٥) عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ: كان يصوم الاثنين والخميس. فقيل: يا رسول الله! إنك تصوم الاثنين والخميس؟ فقال: «إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مُهْجَرِيْن:

يقول: دعهما حتى يصطلحا» رواه ابن ماجه وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٠٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الصيام إلى الله صيام داود، وأَحَبُّ الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سُدْسَه، وكان يفطر يوماً ويصوم يوماً» متفق عليه.

باب فضل الصوم في السفر

(٢٠٧) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لِسِتَّ عشْرَةَ مضت من رمضان، فمنَّا من صام ومنَّا من أفطر فلم يُعِبْ الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم» .

وفي رواية: يرون أن من وَجَدَ قوةً فصام، فإن ذلك حسن، ويرون أن من وَجَدَ ضعفاً فأفطر، فإن ذلك حسن» رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام لمن سأله عن الصوم في السفر: «صُمْ إن شئت، وأفطر إن شئت». رواه مسلم.

قلت: فالصيام في السفر لمن لا يشقُّ عليه أفضل فإن شقَّ عليه فالفطر أفضل.

باب فضل السحور سيما بالتمر

(٢٠٨) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السَّحور بركة» متفق عليه.

(٢٠٩) عن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلةُ السحر». رواه مسلم

(٢١٠) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «السحور كله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يَجَّرَعَ أحدكم جُرعةً من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين» رواه أحمد وقال الألباني: حسن لغيره.

قلت: الصلاة من الله على عباده ثناؤه عليهم في الملأ الأعلى. والله أعلم.

(٢١١) عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «نعم سحورُ المؤمن التمر». رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل تعجيل الفطر وتأخير السحور وما يفطر عليه؟

(٢١٢) عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول: «لا تزال أمتي بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر» رواه أحمد.

(٢١٣) عن زيد بن ثابت ﷺ قال: تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة. قلت- والقائل أنس ﷺ- كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية» رواه مسلم.

(٢١٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رُطَبات، فإن لم تكن رُطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسواتٍ من ماء» رواه أبو داود وحسنه الألباني.

باب فضل الدعاء حال الصيام سيما عند الفطر

(٢١٥) عن عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعاً: «إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد» رواه ابن ماجه وضعفه الألباني.

(٢١٦) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ: إذا أفطر قال ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله» رواه أبو داود وحسنه الألباني.

باب فضل تفطير الصائم وما يقول لمن فَطَّره؟

(٢١٧) عن زيد بن خالد الجهني ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من فطّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٢١٨) عن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامَكم

الأبرارُ وصلت عليكم الملائكة» رواه أبو داود وصححه الألباني .

باب فضل حفظ اللسان والجوارح عن المحرمات حال الصيام

(٢١٩) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

(٢٢٠) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا تسابَّ وأنت صائم، فإن سابكَّ أحد فقل: إني صائم، وإن كنت «قائماً فاجلس». رواه ابن خزيمة وحسنه الألباني.

* * *

كتاب الحج

قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

باب فضل العمل الصالح في عشر ذي الحجة

قال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ [الحج: ٢٨].

(٢٢١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر» قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء». رواه البخاري.

باب فضل الحج والعمرة

(٢٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

(٢٢٣) عن جابر عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «برُّ الحج

إطعام الطعـام وطيـب الكلام» رواه أحمد وحسنه الألبـاني.

(٢٢٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة». رواه الترمذي وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢٢٥) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق عليه.

(٢٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما ترفع إبل الحاجِّ رِجْلاً ولا تضع يداً إلا كَتَب الله له بها حسنةً أو محا عنه سيئةً أو رفعه بها درجةً» رواه البيهقي وحسنه الألباني.

(٢٢٧) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجاج والعّمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم» رواه البزار وقال الألباني: حسن لغيره.

(٢٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حاجاً فمات، كُتِبَ له أجرُ الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كُتِبَ له أجرُ المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات كُتِبَ له أجرُ الغازي إلى يوم القيامة» رواه أبو يعلى وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٢٩) وقال ﷺ في الذي وقصته ناقته وهو محرم فمات: «اغسلوه بما وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه

يبعث يوم القيامة ملبياً» متفق عليه.

(٢٣٠) عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حجَّ فلم يرفث، ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» متفق عليه .

باب فضل النفقة في الحج والعمرة

(٢٣١) عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «إنَّ لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك» رواه الحاكم وصححه الألباني.

باب فضل العمرة في رمضان

(٢٣٢) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما منعك أن تحجيِّ معنا؟» قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحج أبو ولدها وابنُها على ناضح وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. قال: «فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرةً في رمضان تعدل حجة» وفي رواية: «تعدل حجةً أو حجةً معي» رواه مسلم.

وقوله: (تعدل حجة) قال النووي: أي تقوم مقامها في الثواب، لأنها تعدلها في كل شيء فإنه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئه عن الحجة. اهـ.

الناضح: البعير.

(٢٣٣) عن أبي طليق أنه قال للنبي ﷺ: فما يعدل الحج معك؟ قال:

«عمرة في رمضان» رواه البزار وصححه الألباني.

باب فضل التواضع في الحج

(٢٣٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: حجَّ النبي ﷺ على رَحْلٍ رثٍّ، وقطيفة خَلِقَةٍ تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي، ثم قال: «اللهم حجةً لا رياء فيها ولا سمعة» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل مناسك الحج

(٢٣٥) عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «ما من ملبٍّ إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا عن يمينه وشماله» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٢٣٦) عن أبي بكر الصديق ﷺ أن رسول الله ﷺ سُئل: «أي الأعمال أفضل؟ قال: «العجُّ والثجُّ» رواه ابن ماجة وقال الألباني: حسن لغيره.

العجُّ: رفع الصوت بالتلبية.

الثج: سيلان دماء الهدي والأضاحي.

(٢٣٧) عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟

فقال ابن عمر: إنْ أفعلُ فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ استلامهما يحطُّ الخطايا» رواه أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من طاف بالبيت لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كَتَبَ الله له حسنةً وحطَّ عنه خطيئة وكَتَبَ له درجةً». رواه الحاكم وقال الألباني صحيح لغيره.

(٢٣٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبةٍ» رواه ابن ماجة وصححه الألباني.

(٢٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحَجَر: «والله ليبعثنَّه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق» رواه الترمذي وصححه الألباني.

استلمه بحق: أي على سنة النبي ﷺ.

(٢٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدُّ بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٤٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول: (الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا أنَّ الله طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

وفي رواية: «لولا ما مسَّه من أنجاس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره» وصححه الألباني.

(٢٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاؤني شعثاً غبراً» رواه أحمد وصححه الألباني.

قلت: ومعنى (إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكته) أي يظهر للملائكة فضل أهل عرفات وأنهم أهلاً للمغفرة والرحمة. والله أعلم.

(٢٤٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول ﷺ: (أما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول: عبادي جاؤني شعثاً من كل فج عميق يرجون جنَّتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر، أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شَفَعْتُم له». رواه الطبراني وحسنه الألباني .

(٢٤٥) عن أنس بن مالك قال: وقف النبي ﷺ بـ (عرفات) وقد كادت الشمس أن تؤوب، فقال: «يا بلال! أنصت لي الناس» فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ، فأنصت الناس، فقال: «معاشر الناس! أتاني جبرائيل آنفاً فأقرأني من ربي السلام، وقال: إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات» فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟ قال: «هذا لكم، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة» فقال عمر بن الخطاب: كثر خير الله وطاب». رواه ابن المبارك وقال الألباني: صحيح لغيره.

التبعات: الذنوب والخطايا.

(٢٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيمُ خليلُ اللهِ المناسكَ عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض».

قال ابن عباس: الشيطان ترجمون وملة أبيكم إبراهيم تتبعون. رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.

قلت: وليس المقصود أن الحاج يرمي الشيطان حقيقة، بل اتباع الحاج لسنة النبي ﷺ هو إغاظة للشيطان، ومخالفة له كما أغاظه وخالفه إبراهيم عليه السلام وامتثل لأمر ربه في ذبح ولده. والله أعلم.

(٢٤٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة» رواه البزار وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢٤٨) عن أم الحصين أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع: «دعا للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة» رواه مسلم.

(٢٤٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وأما حِلاقُكَ رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتُمحى عنك بها خطيئة». رواه الطبراني وحسنه الألباني.

(٢٥٠) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة» رواه الطبراني وقال الألباني: صحيح لغيره .

(٢٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم وشفاء السقم».

رواه الطبراني وحسنه الألباني.

(٢٥٢) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له» رواه أحمد وقال الألباني: حسن لغيره.

* * *

كتاب الجهاد

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: ١١١].

باب فضل الجهاد في سبيل الله تعالى

(٢٥٣) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها» متفق عليه.

(٢٥٤) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأُجْرِيَ عليه رزقه وأُمِن من الفَتَّان» رواه مسلم.

الفتَّان: أي فتَّان القبر يعني سؤال الملكين.

(٢٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود» رواه ابن حبان وصححه الألباني.

(٢٥٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف، لعله أن لا يرجع إلى أهله» رواه الحاكم وصححه الألباني.

(٢٥٨) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا» متفق عليه.

(٢٥٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً». متفق عليه.

(٢٦٠) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت» رواه مسلم.

الغدوة: السير أول النهار إلى الزوال.

الروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار.

قلت: قال النووي رحمه الله: ومعنى الحديث أن فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها.

(٢٦١) عن عبد الرحمن بن جبر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اغْبَرَّت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار» رواه البخاري.

(٢٦٢) عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال يا رسول الله! دُلَّني على عمل يعدل الجهاد. قال: «لا أجده». ثم قال: «هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تَفْتُر وتصوم ولا تُفْطِر؟» فقال: ومن يستطيع ذلك؟ رواه البخاري.

باب فضل الشهادة في سبيل الله

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩].

(٢٦٣) عن سهل بن حنيف ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من سَأَلَ الله تعالى الشهادة بصدق بلَّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه» رواه مسلم.

(٢٦٤) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مكلوم يُكْلَمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكُلْمهُ يدمي اللون لون دم، والريح ريح مسك» متفق عليه.

(٢٦٥) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس

محمد بيده! لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزوا فأقتل ثم أغزو فأقتل» متفق عليه .

(٢٦٦) عن كعب بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة أو شجرة الجنة» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٢٦٧) عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إن للشهيد عند الله سبع خصال: أن يُغْفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلَّى حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين، ويشفَّع في سبعين إنساناً من أقاربه» رواه أحمد وصححه الألباني.

(٢٦٨) عن جابر بن عتيك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بِجُمْع شهيد» رواه أبو داود وقال الألباني صحيح لغيره.

صاحب ذات الجنب: قروح تصيب الإنسان داخل جنبه.

والمرأة تموت بِجُمْع: بضم الجيم وهي التي تموت وفي بطنها ولد، وسميت بذلك لأنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل.

(٢٦٩) عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دمه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دينه فهو شهيد ومن قُتِلَ دون أهله فهو شهيد» رواه أبو داود وصححه الألباني.

* * *

كتاب البيع

قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

باب فضل الاكتساب بالبيع وغيره وفضل البكور في طلب الرزق

(٢٧٠) عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري.

(٢٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ يحتطب أحدكم حُزْمةً على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه» متفق عليه.

(٢٧٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور» رواه الطبراني وصححه الألباني.

(٢٧٣) عن صخر بن وَداعة الغامدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». رواه أبو داود وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل الاقتصاد في طلب الرزق

(٢٧٤) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءًا من النبوة» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢٧٥) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزقٍ هو له فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام» رواه ابن حبان وقال الألباني: صحيح لغيره .

(٢٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس وإن الله عز وجل يؤتي عبده ما كُتِبَ له من الرزق، فأجملوا في الطلب خذوا ما حلَّ ودعوا ما حرِّم» رواه أبو يعلى وقال الألباني: صحيح لغيره .

(٢٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أنَّ لابن آدم مِلْءَ وادٍ مالاً لأحب أن يكون له مثله، ولا يملأُ عينَ ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» متفق عليه.

(٢٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسمع». رواه ابن ماجه وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل أكل الحلال

(٢٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدُّ يدْيه إلى السماء: يا ربِّ يا ربِّ! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغُذِّي بالحرام فأنَّى يستجاب لذلك؟» رواه مسلم.

(٢٨٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أربع إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حِفْظُ أمانةٍ، وصِدْقُ حديثٍ، وحُسْنُ خليقةٍ، وعِفَّةٌ في طعمةٍ» رواه أحمد وصححه الألباني.

باب، فضل الورع وترك الشبهات

(٢٨١) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمَّهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» متفق

عليه.

(٢٨٢) عن النواس بن سمعان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «البرُّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أنْ يطَّلع عليه الناس» رواه مسلم.

باب فضل السماحة في البيع والشراء

قال تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ﴾ [النساء: ٢٩].

(٢٨٣) عن جابر بن عبد الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى». رواه البخاري.

(٢٨٤) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يَحْرُمُ على النار، أو بمن تَحْرُمُ عليه النار؟ على كل قريب هِيِّنٍ سهلٍ» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢٨٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَقَالَ مسلماً أقال الله عثرته يوم القيامة» رواه أبو داود وصححه الألباني.

من أَقَالَ مسلماً: يعني قَبِلَ أحد المتبايعين طلبَ الآخر فسخ العقد بعدما صار لازماً لهما فكان إحساناً منه. فأثابه الله بأن يُقيل عَثْرتَه يوم القيامة.

باب فضل الصدق في البيع

(٢٨٦) عن حكيم بن حزام ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «البيِّعَان

بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما» متفق عليه.

(٢٨٧) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره .

باب فضل كلمات يقولهنَّ المَدين

(٢٨٨) عن علي ﷺ: أن مكاتباً جاءه فقال: إني قد عجزت عن مكاتبتي فأعنِّي. قال: ألا أُعلِّمك كلمات علَّمنيهُنَّ رسول الله ﷺ لو كانت عليك مثل جبل حبير- جبل باليمن- ديناً أدَّاه الله عنك؟ قلْ: «اللهم أكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمَّن سواك» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

المكاتبة: هو اتفاق بين العبد وسيده، بأن يُعتقَ السيِّد عبده مقابل مال يدفعه له.

* * *

كتاب النكاح

قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

باب فضل النكاح

(٢٨٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج»، فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» متفق عليه.

قلت: المقصود بالباءة القدرةالبدنية على الزواج والقدرة المالية على تكاليفه. والله أعلم.

(٢٩٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم.

(٢٩١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاء: الجار السوء، والمرأة السوء،

والمركب السوء، والمسكن الضيق». رواه ابن حبان وصححه الألباني.

(٢٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة حقٌّ على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

(٢٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «تُنْكَحُ المرأة لأربع، لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» متفق عليه.

تربت يداك: أي التصقت بالتراب، والمعنى أن الذي يظفر بذات الدين هو الذي فاز بالخير.

(٢٩٤) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم» رواه أبو داود وقال الألباني: حسن صحيح.

باب فضل حسن المعاشرة بين الأزواج

قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩].

وقال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

(٢٩٥) عن ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «أيمُّا رجل تزوج

امرأة ولم يؤدِّ إليها حَقَّهَا، خدعها، لقيّ الله يوم القيامة وهو زان» رواه الطبراني وصححه الألباني.

(٢٩٦) عن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» متفق عليه .

(٢٩٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢٩٨) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْرَكُ مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر أو قال: غيره» رواه مسلم.

لا يَفْرَكُ مؤمنٌ مؤمنةً: الفَرْك بفتح الفاء وإسكان الراء هو البغض: والمعنى لا يَبْغَضْ الرجل زوجته بغضاً تاماً فإنه إن كره منها خلقاً أحب منها آخر.

(٢٩٩) عن معاوية بن حيدة ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! ما حقُّ زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٣٠٠) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت

زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت» رواه أحمد وقال الألباني: حسن لغيره.

(٣٠١) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقِّه عليها... الحديث» رواه أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره .

(٣٠٢) عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «كل ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها، أو غضب زوجها، قالت: هذه يدي في يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى» رواه الطبراني وقال الألباني: حسن لغيره .

(٣٠٣) عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة لا تؤدي حقَّ الله حتى تؤدِّي حق زوجها، حتى لو سألها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها» رواه الطبراني وصححه الألباني.

قال ابن الأثير في النهاية: القَتَب للجمل كالإكاف لغيره.

ومعناه: الحث لهن على مطاوعة أزواجهنَّ وأنه لا يسعهنَّ الامتناع في هذه الحال فكيف في غيرها. اهـ.

(٣٠٤) عن طلق بن علي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فَلْتَأْتِه وإن كانت على التنور» رواه الترمذي

وصححه الألباني.

باب فضل النفقة على الزوجة والعيال

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾ [النساء: ٣٤].

(٣٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك» رواه مسلم.

(٣٠٦) عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة» رواه أحمد وصححه الألباني.

باب فضل الأسماء الحسنة

(٣٠٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن» رواه مسلم.

(٣٠٨) عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان يغيِّر الاسم القبيح». رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل القيام على تربية الأهل والعيال والرحمة بهم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ [التحريم: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ﴾ [طه: ١٣٢].

قال تعالى: ﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ٥٥﴾ [مريم: ٥٥].

(٣٠٩) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع» رواه أبو داود وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣١٠) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لا يَرْحَمُ الناسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ» رواه مسلم.

(٣١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أبصر الأقرعُ بنُ حابس النبيَّ ﷺ وهو يقبل الحسن فقال- أي الأقرع بن حابس- إن لي من الولد عشرة ما قبلت أحداً منهم فقال رسول الله ﷺ: «إنه من لا يَرحم لا يُرحمْ». رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣١٢) وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا من شقيٍّ» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

باب فضل من مات له ولد فصبر واحتسب

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

(٣١٣) عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة» قال: قلنا: يا رسول الله! واثنان؟ قال: «واثنان» قال محمود- يعني ابن لبيد-: فقلت لجابر: أراكم لو قلتم: وواحد؟ لقال: وواحد.

قال: وأنا والله أظن ذلك. رواه أحمد وقال الألباني: حسن صحيح.

* * *

كتاب اللباس والزينة

قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ [الأعراف: ٢٦].

باب فضل لبس البياض من الثياب وفضل القميص

(٣١٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الْبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم» رواه أبو داود وصححه الألباني .

(٣١٥) عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣١٦) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص» رواه أبو داود وصححه الألباني.

قلت: المراد بالقميص هو الثوب للرجال في زماننا. والله أعلم.

باب فضل التواضع في اللباس

(٣١٧) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس

الخلائق حتى يخيره من أي حُلَلِ الإيمان شاء يلبسها» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن لغيره.

(٣١٨) عن عمر ﷺ مرفوعاً: «أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته وأشبعت جوعته أو قضيت له حاجة» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

باب فضل الشيب وإبقائه

(٣١٩) عن عمرو بن عبسة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة» رواه النسائي وصححه الألباني.

(٣٢٠) عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة، من شاب شيبةً كَتَبَ الله له بها حسنةً وحطَّ عنه بها خطيئةً ورفع له بها درجة» رواه ابن حبان وقال الألباني: حسن صحيح.

* * *

كتاب الذكر وتلاوة القرآن

قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

باب فضل قراءة القرآن وفضل تعلمه وتعليمه

(٣٢١) عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

(٣٢٢) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةً، والحسنةُ بعشر أمثالها لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣٢٣) عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم .

(٣٢٤) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُترَجه ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر» متفق عليه.

(٣٢٥) عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويُتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» متفق عليه.

(٣٢٦) عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

(٣٢٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آيةٍ تقرؤها» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣٢٨) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه.

(٣٢٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: ربِّ إني منعته

الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: ربِّ منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفَّعان» رواه أحمد وصححه الألباني.

(٣٣٠) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» رواه النسائي وصححه الألباني.

باب فضل تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

(٣٣١) عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسُ محمد بيده لهو أشد تَفَلُّتاً من الإبل في عُقْلِها» رواه مسلم.

العُقُل: جمع عِقال وهو ما يُشدُّ به البعير.

(٣٣٢) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما أذِنَ الله بشيء كما أذن النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به» متفق عليه.

ماأَذِنَ الله: أي استمع.

يتغنى بالقرآن: أي يُحسِّن صوته عند قراءته. ولا يجوز أن يُقْرَأَ القرآن بالألحان المطربة بل يقرأ بصوت خاشع.

(٣٣٣) عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «زيِّنوا القرآن بأصواتكم» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٣٣٤) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أحَسنِ الناس صوتاً بالقرآن، الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله» رواه ابن ماجه وقال الألباني: صحيح لغيره.

باب فضل الذكر

قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ [البقرة: ١٥٢].

قال وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

(٣٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه» متفق عليه.

(٣٣٦) عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ، فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣٣٧) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم

بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوْا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى. قال: «ذِكْرُ الله» رواه أحمد وصححه الألباني.

الوَرِقُ: الفضة.

(٣٣٨) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن عَجَزَ مِنكم عن الليل أن يكابده، وبَخِلَ بالمال أن ينفقه، وَجَبُنَ عن العدو أن يجاهده، فَلْيُكْثِر ذِكْرَ الله» رواه الطبراني وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٣٣٩) عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له: (جُمْدان) فقال: «سيروا هذا جُمْدان، سَبَقَ المفرِّدون».

قالوا: وما المفرِّدون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات» رواه مسلم.

باب فضل التسبيح

(٣٤٠) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» متفق عليه.

(٣٤١) عن أبي ذرٍّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأحبَّ

الكلام إلى الله؟» قلت: يا رسول الله! أخبرني بأحبَّ الكلام إلى الله؟ فقال: «إن أحبَّ الكلام إلى الله، سبحانه الله وبحمده» رواه مسلم.

(٣٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: «سبحان الله وبحمده» في يوم مئة مرة، غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر» رواه مسلم .

باب فضل مجالس الذكر

قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾ [الكهف: ٢٨].

(٣٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟. قال: يقولون: يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجِّدونك. قال فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب! ما رأوك. قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادةً وأشد لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً،

وأعظم فيها رغبةً. قال: فممَّ يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافةً. قال: فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم» متفق عليه.

(٣٤٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتكم حسناتٍ» رواه أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره .

(٣٤٥) عن أبي هريرة وأبي سعيد ﷺ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يقعدْ قومٌ يذكرون الله إلا حفَّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم .

(٣٤٦) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَرَرْتُم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن لغيره.

* * *

(كتاب فضائل الآداب)

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ .

باب فضل السلام والاستئذان

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَآ﴾ [النور: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

(٣٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم.

(٣٤٨) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الاستئذان من أجل البَصَر» متفق عليه.

باب فضل الزيارة والمصافحة

(٣٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى. فأرصد الله له على مدرجة ملكاً فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة

تَرُبُّها؟ قال: لا. غير أني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه» رواه مسلم.

مدرج: أي طريق.

فإني رسول الله إليك: لا يُشترط أن يكون هذا الرجل نبياً لأن إخبار الملك له بمحبة الله له ليست وحياً بل كرامة. والله أعلم.

(٣٥٠) قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمَيْنِ يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يتفرقا» رواه أبو داود وصححه الألباني.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «من تمام التحية أن تصافح أخاك» رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه موقوفاً الألباني.

(٣٥١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل الذي ينزع...». الحديث رواه الترمذي وصححه الألباني .

باب فضل المجالس والضيافة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١﴾ [المجادلة: ١١].

وقال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ٢٥ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ٢٦ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ

قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ [الذاريات: ٢٤- ٢٧].

(٣٥٢) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثةً» متفق عليه.

(٣٥٣) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» متفق عليه.

(٣٥٤) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حق المسلم على المسلم خمسٌ: ردُّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» متفق عليه.

(٣٥٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله: «إذا دُعيَ أحدكم فليجيب فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم» رواه مسلم.

(٣٥٦) عن ابن عباس ﷺ قال: «لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال مرحباً بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى... الحديث» متفق عليه.

(٣٥٧) عن أنس بن مالك ﷺ: «أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامَكُم الأبرارُ، وصلَّت عليكم الملائكة» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٣٥٨) عن عبد الله بن بُسر أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه فأجابه فلما فَرَغَ من طعامه قال: «اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم» رواه مسلم.

(٣٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس في مجلس كَثُرَ فيه لغطه فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك» رواه أحمد وصححه الألباني.

زار أبو عبيد القاسم بن سلام أحمد بن حنبل قال أبو عبيد: «فلما أردت القيام قام معي، قلت: لا تفعل يا أبا عبد الله، فقال: قال الشعبي: من تمام زيارة الزائر أن تمشي معه إلى باب الدار وتأخذ بركابه». ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية.

باب فضل حفظ اللسان

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ .

(٣٦٠) عن سهل بن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» رواه البخاري.

ما بين لحييه: يعني لسانه، وما بين رجليه: يعني فرجه. وحفظهما ألا

يطأ بها حرامًا.

(٣٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوى بها في جهنم» رواه البخاري.

(٣٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» متفق عليه.

باب فضل آداب الأكل والشرب

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾ المؤمنون: ٥١].

(٣٦٣) عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «يا غلام سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك» متفق عليه.

(٣٦٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وُضِعَ عشاءُ أحدكم وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه» متفق عليه.

(٣٦٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة» متفق عليه.

باب فضل الإحسان إلى الجار

قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].

(٣٦٦) قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه.

كتاب فضائل الأخلاق

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ .

(٣٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني.

باب فضل التوبة

قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [بالنور: ٣١].

(٣٦٨) عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مئة مرة» رواه مسلم.

(٣٦٩) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

باب فضل الصبر

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] .

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ [البقرة: ١٥٥].

(٣٧٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: «ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يُصَبِّره الله. وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» متفق عليه.

(٣٧١) عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير- وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن- إن أصابتهُ سرَّاءُ شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضرَّاءُ صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

(٣٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة» رواه الترمذي وقال الألباني: حسن صحيح.

باب فضل الصدق

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة: ١١٩].

وقال تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمد: ٢١].

(٣٧٣) عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن الصدق يهدي إلى البِرَّ، وإن البِرَّ يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليَصْدُق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» متفق عليه.

باب فضل المراقبة

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢١٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾﴾ [آل عمران: ٥].

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾ [غافر: ١٩].

(٣٧٤) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في جوابه عن الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»... الحديث رواه مسلم .

(٣٧٥) عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

باب فضل التقوى

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

(٣٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدْخِلُ الناس الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر» ما يُدْخِلُ الناس النار فقال: «الفم والفرج» رواه الترمذي وحسنه الألباني.

باب فضل الأمانة

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٣٢﴾ [المؤمنون: ٨].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾ [النساء: ٥٨].

(٣٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» رواه أبو داود وقال الألباني. حسن صحيح.

باب فضل الإيثار

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾ [الحشر: ٩].

(٣٧٨) عن عائشة رضي الله عنها: أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فَأَطْعَمْتُها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فِيها تمرة لتأكلها فاسْتَطْعَمَتْها ابنتاها فشقّت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار» رواه مسلم.

باب فضل الرحمة

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وقال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ [الفتح: ٢٩].

(٣٧٩) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني على فخذه ويُقعِدُ الحسن بن علي على فخذه الآخر، ثم يضمهما ثم يقول:

«اللهم ارحمهما فإني أرحمهما» رواه البخاري.

(٣٨٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض، يرحمكم من في السماء» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٣٨١) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سار جسده بالسهر والحمى» متفق عليه.

باب فضل الرضا

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾ [البقرة: ٢٠٧].

(٣٨٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وَكَلَه الله إلى الناس» رواه الترمذي وصححه الألباني.

باب فضل الرفق

قال تعالى: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ [طه: ٤٣-٤٤].

(٣٨٣) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرفق لا يكون في

شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

(٣٨٤) عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «من أُعْطِيَ حظَّه من الرفق فقد أُعْطِيَ حظَّه من الخير ومن حُرِمَ حظَّه من الرفق حُرِمَ حظَّه من الخير» رواه الترمذي وصححه الألباني .

(٣٨٥) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار، على كل قريب هين سهل» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣٨٦) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «يسِّروا ولا تعسِّروا وبشروا ولا تنفِّروا» متفق عليه.

باب فضل الزهد

قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القصص: ٨٣].

(٣٨٧) عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله دلَّني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال رسول الله ﷺ: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك». رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

(٣٨٨) عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماءً

رواه الترمذي وصححه الألباني.

باب فضل السماحة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦].

(٣٨٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلًا سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى» رواه البخاري.

باب فضل الشكر

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾ [البقرة: ١٧٢].

وقال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [البقرة: ١٥٢].

(٣٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ من لا يَشْكُرُ الناسَ» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٣٩١) عن أنس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأَكَلَة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم.

باب فضل العدل

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل: ٩٠].

(٣٩٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلُوا» رواه مسلم.

باب فضل العفو

قال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾ [الشورى: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾ [التغابن: ١٤].

(٣٩٣) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله! كم نعفو عن الخادم؟ فصمت! ثم أعاد عليه الكلام، فصمت! فلما كان في الثالثة قال: «اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة» رواه أبو داود وصححه الألباني.

باب فضل العفة

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٣].

(٣٩٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى» رواه مسلم.

باب فضل القناعة

قال تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦].

القانع: السائل.

المعتر: الذي يتعرض لكم دون سؤال.

(٣٩٥) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هُدِيَ إلى الإسلام، وكان عيشُهُ كفافاً وقنع» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣٩٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه» رواه مسلم .

باب فضل مجاهدة النفس

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

(٣٩٧) عن فضالة بن عبيد ﷺ يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله، فإنه يُنمَّى له عملُه إلى يوم القيامة، ويأمن من فتنة القبر»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه» رواه الترمذي وصححه الألباني.

* * *

كتاب فضائل الأزمة والأمكنة

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾ [الفرقان: ٦٢].

باب فضائل الشهور

قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلًا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلًا ﴿١٢﴾﴾ [الإسراء: ١٢].

باب فضل شهر الله المحرم

قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ﴾ [التوبة: ٣٦].

(٣٩٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل» رواه مسلم.

(٣٩٩) عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن صيام يوم عاشوراء قال: «يكفر السنة الماضية» رواه مسلم .

باب شهر صفر

ليس لشهر صفر فضائل خاصة، وقد جعله أهل الجاهلية زماناً للتشاؤم والطيرة فأبطل ذلك الإسلام.

(٤٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة ولا صَفَر» فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول الله ﷺ: «فمن أعدى الأول» متفق عليه.

لا عدوى: قال النووي: المراد به يعني ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى. اهـ.

ولا هامة: وهي البومة الطائر المعروف، وكان الجاهليون يعتقدون أنه إذا سقطت الهامة على دار أحدهم فإنها نعت إليه نفسه أوبعض أهله.

فأبطل الشرع هذا الاعتقاد الفاسد.

باب فضائل شهري ربيع الأول وربيع الآخر

ليس هناك فضائل خاصة لشهري ربيع الأول والآخر. سوى ما أحدثه بعض الناس من الاحتفال بمولد النبي ﷺ وهذا بدعة منكرة.

باب فضائل شهر رجب

قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦].

(٤٠١) عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع فقال في خطبته: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان» متفق عليه.

إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض: المقصود أن أهل الجاهلية كانوا إذا أرادوا القتال في الأشهر الحُرُم فإنهم يؤخرونها فيؤخرون المحرم إلى صفر وهكذا لا يزالون يؤخرون الأشهر حتى استدار الزمان فوافق حج النبي ﷺ في شهر ذي الحجة على ما كان قد خلق الله سبحانه وتعالى.

باب فضائل شهر شعبان

(٤٠٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان» متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: «كان يصوم شعبان إلا قليلاً».

(٤٠٣) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله ليطلع ليلة

النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

قال ابن الأثير في النهاية: المشاحن: المُعادي والشحناء العداوة، والتشاحن تفاعل منه وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحن ها هنا: صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة. اهـ.

باب فضائل شهر رمضان المعظم

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(٤٠٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه. وفي رواية: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

(٤٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنب الكبائر» رواه مسلم

(٤٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جبريل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن، فَلَرَسولُ الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

(٤٠٧) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله. متفق عليه.

(٤٠٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شَدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله. متفق عليه.

باب فضائل شهر شوال

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(٤٠٩) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر» رواه مسلم.

باب فضائل شهر ذي القعدة

ليس هناك فضائل خاصة لشهر ذي القعدة سوى أنه من أشهر الحج والأشهر الحرم.

باب فضائل شهر ذي الحجة

قال تعالى ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ [المائدة: ٣].

قال تعالى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ﴾ [التوبة: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقال تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝٥﴾ [الفجر: ١-٥].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

(٤١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام- يعني أيام العشر» قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلاً خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» رواه البخاري.

عن سعيد ابن جبير قال: «وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا دخل العشر اجتهد اجتهاداً حتى ما يكاد يقدر عليه وكان يقول: لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر، تعجبه العبادة» لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي ص ٣٦٩.

(٤١١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب» رواه أبو داود وصححه الألباني.

(٤١٢) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟» رواه مسلم.

(٤١٣) عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يهبط الله إلى سماء الدنيا عشية عرفة ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: هؤلاء عبادي جاءوني شعثاً من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم فيه» رواه البزار وقال الألباني: حسن لغيره.

(٤١٤) عن عبد الله بن قرظ ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر» رواه أحمد وصححه الألباني.

يوم النحر: هو العاشر من ذي الحجة وهو يوم العيد وسمي بذلك لأن فيه تنحر الهدي والأضاحي.

يوم القر: وهو يوم الحادي عشر من ذي الحجة وسمي بذلك لأن الناس يقرون أي يستقرون فيه بمنى.

باب فضائل فصل الصيف والشتاء

(٤١٥) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف فأشدُّ ما تجدون من الحر من سموم جهنم، وأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم» متفق عليه .

قلت: ووجه كون هذا الحديث في الفضائل أن برد الشتاء وحرَّ الصيف يذكران العبد بعذاب جهنم ونعيم الجنة.

قال تعالى في وصف الجنة: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾ فيدفعه ذلك لاستباق الخيرات وعمل الصالحات. والله المستعان.

(٤١٦) عن عامر بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء» رواه أحمد وحسنه الألباني.

باب فضائل الأمكنة

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾.

(٤١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيَّب» رواه أحمد.

(٤١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها» رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٤١٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اجعلْ بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة» متفق عليه.

(٤٢٠) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة آتٍ مِن ربي وأنا بـ (العقيق) أن: صلِّ في هذا الوادي المبارك» رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.

باب فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١].

(٤٢١) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في هذا». رواه أحمد وصححه الألباني.

(٤٢٢) عن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل، أو في مسجد رسول الله ﷺ؟ فقال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط- أو قال قوس- الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعاً» رواه البيهقي وصححه الألباني.

(٤٢٣) عن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة في مسجد قُباء كعمرة» رواه الترمذي وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٤٢٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً. وكان عبد الله يفعله» رواه البخاري.

(٤٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» متفق عليه.

قلت: وفي هذا الحديث دليل على عدم جواز شد الرحال - السفر - إلى مسجد أو قبة أو ضريح أو عتبة غير هذه المساجد الثلاثة وأن ذلك يُعَدُّ من البدع المنكرة التي تفضي إلى الشرك بالله العظيم، ويدخل في هذا النهي شد الرحال إلى قبر النبي ﷺ فلا يجوز ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا تتخذو قبري عيداً».

* * *

فهرس الموضوعات

❑ **المقدمة** ٥
❑ **كتاب جامع لفضل الإخلاص والتوحيد والجماعة والعلم** ٧
- باب فضل الإخلاص ٧
- باب فضل التوحيد ٧
- باب فضل التمسك بالكتاب والسنة ٨
- باب فضل الصلاة على النبي ﷺ ٩
- باب فضل الجماعة ٩
- باب فضل العلم ١٠

❑ **كتاب الطهارة** ١٣
- باب فضل الوضوء ١٣
- باب فضل السواك ١٤
- باب فضل الدعاء بعد الوضوء ١٤
- باب فضل صلاة ركعتين بعد الوضوء ١٥
- باب فضل سنن الفطرة ١٥
- باب فضل الوضوء لذكر الله تعالى ١٦
- باب فضل الوضوء عند النوم ١٦
- باب فضل غسل الجمعة ١٧
- باب فضل الغسل للعيدين والإحرام ودخول مكة ويوم عرفة ١٧

❑ **كتاب الصلاة** ١٩
- باب فضل الأذان ١٩
- باب فضل إجابة المؤذن ٢٠
- باب فضل الإقامة ٢١
- باب فضل الدعاء بين الأذان والإقامة ٢١
- باب فضل المساجد وفضل تطييبها وتنظيفها ٢١
- باب فضل المشي إلى المساجد ٢٢
- باب فضل لزوم المساجد ٢٣
- باب فضل الصلوات الخمس ٢٣
- باب فضل الصلاة مطلقاً وفضل السجود ٢٤
- باب فضل الصلاة في أول وقتها ٢٤
- باب فضل صلاة الجماعة وكثرتها ٢٥
- باب فضل الصلاة في الفلاة ٢٧
- باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة ٢٧
- باب فضل صلاة النافلة في البيت ٢٧
- باب فضل صلاة الصبح والعصر ٢٨
- باب فضل الجلوس في مصلاه بعد صلاة الفجر والعصر ٢٩
- باب فضل الإمامة ٢٩
- باب فضل الصف الأول وفضل تسوية الصفوف والتراص فيه وفضل ميامنه . . ٣٠
- باب فضل قول آمين خلف الإمام ٣١
- باب فضل النوافل ٣١
- باب فضل قيام الليل ٣٢

- باب فضل صلاة الضحىٰ ٣٥
- باب فضل صلاة توبة من أذنب ٣٥
- باب فضل صلاة الحاجة ٣٦
- باب فضل صلاة الاستخارة ٣٧
- باب فضل يوم الجمعة ٣٧
- باب فضل القصر والجمع في الصلاة ٤٠
- باب فضل العيدين والسنن فيهما ٤٠

❑ **كتاب الجنائز ٤٣**

- باب فضل ذكر الموت ٤٣
- باب فضل الصبر على المصيبة ٤٣
- باب فضل حسن الظن بالله عند الموت ٤٣
- باب فضل قول المسلم «اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» ٤٤
- باب فضل تلقين الميت لا إله إلا الله ٤٤
- باب فضل تحسين الكفن وأن يكون أبيض ٤٥
- باب فضل الإسراع بدفن الجنازة وفضل الصلاة عليها ودفنها ٤٥
- باب فضل تكثير المصلين على الميت وفضل الدعاء له ٤٦
- باب فضل الاستغفار للميت بعد دفنه ٤٧
- باب فضل زيارة القبور ٤٧

❑ **كتاب الزكاة ٤٩**

- باب وجوب أداء الزكاة وفضلها ٤٩
- باب فضل العمل على الصدقة ٤٩

- باب فضل من لم يسأل الناس شيئاً ٥٠
- باب فضل التعفف وغنى النفس ٥٠
- باب فضل كسب العبد من عمل يده ٥١
- باب فضل إنزال الحاجة والفاقة بالله عز وجل ٥١
- باب فضل قبول ما جاءه من خير دون استشراف نفس ٥١
- باب فضل الصدقة ٥٢
- باب فضل صدقة السر ٥٣
- باب فضل الصدقة على الأقارب ٥٤
- باب فضل القرض ٥٥
- باب فضل التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه ٥٥
- باب فضل صدقة الفطر ٥٦
- باب فضل العقيقة ٥٧
- باب فضل الأضحية ٥٧
- باب فضل الدعاء لمن عمل معروفاً ٥٨

❑ **كتاب الصوم ٥٩**

- باب فضل الصوم مطلقاً ٥٩
- فضل صيام رمضان ٦٠
- باب فضل صيام ستٍّ من شوال ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغيرها من الأيام . ٦٢
- باب فضل الصوم في السفر ٦٤
- باب فضل السحور سيما بالتمر ٦٥
- باب فضل تعجيل الفطر وتأخير السحور وما يفطر عليه؟ ٦٥
- باب فضل الدعاء حال الصيام سيما عند الفطر ٦٦

- باب فضل تفطير الصائم وما يقول لمن فَطَّره؟ ٦٦
- باب فضل حفظ اللسان والجوارح عن المحرمات حال الصيام ٦٧

❑ **كتاب الحج ٦٩**

- باب فضل العمل الصالح في عشر ذي الحجة ٦٩
- باب فضل الحج والعمرة ٦٩
- باب فضل النفقة في الحج والعمرة ٧١
- باب فضل العمرة في رمضان ٧١
- باب فضل التواضع في الحج ٧٢
- باب فضل مناسك الحج ٧٢

❑ **كتاب الجهاد ٧٧**

- باب فضل الجهاد في سبيل الله تعالى ٧٧
- باب فضل الشهادة في سبيل الله ٧٩

❑ **كتاب البيع ٨٣**

- باب فضل الاكتساب بالبيع وغيره وفضل البكور في طلب الرزق ٨٣
- باب فضل الاقتصاد في طلب الرزق ٨٤
- باب فضل أكل الحلال ٨٥
- باب، فضل الورع وترك الشبهات ٨٥
- باب فضل السماحة في البيع والشراء ٨٦
- باب فضل الصدق في البيع ٨٦
- باب فضل كلمات يقولهنَّ المَدين ٨٧

❑ **كتاب النكاح ٨٨**

- باب فضل النكاح ٨٨

- باب فضل حسن المعاشرة بين الأزواج ٨٩
- باب فضل النفقة على الزوجة والعيال ٩٢
- باب فضل الأسماء الحسنة ٩٢
- باب فضل القيام على تربية الأهل والعيال والرحمة بهم ٩٣
- باب فضل من مات له ولد فصبر واحتسب ٩٤

❑ **كتاب اللباس والزينة ٩٥**

- باب فضل لبس البياض من الثياب وفضل القميص ٩٥
- باب فضل التواضع في اللباس ٩٥
- باب فضل الشيب وإبقائه ٩٦

❑ **كتاب الذكر وتلاوة القرآن ٩٧**

- باب فضل قراءة القرآن وفضل تعلمه وتعليمه ٩٧
- باب فضل تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ٩٩
- باب فضل الذكر ١٠٠
- باب فضل التسبيح ١٠١
- باب فضل مجالس الذكر ١٠٢

❑ **(كتاب فضائل الآداب) ١٠٥**

- باب فضل السلام والاستئذان ١٠٥
- باب فضل الزيارة والمصافحة ١٠٥
- باب فضل المجالس والضيافة ١٠٦
- باب فضل حفظ اللسان ١٠٨
- باب فضل آداب الأكل والشرب ١٠٩
- باب فضل الإحسان إلى الجار ١١٠

❑ **كتاب فضائل الأخلاق** **١١١**
- باب فضل التوبة ١١١
- باب فضل الصبر ١١١
- باب فضل الصدق ١١٢
- باب فضل المراقبة ١١٣
- باب فضل التقوى ١١٤
- باب فضل الأمانة ١١٤
- باب فضل الإيثار ١١٥
- باب فضل الرحمة ١١٥
- باب فضل الرضا ١١٦
- باب فضل الرفق ١١٦
- باب فضل الزهد ١١٧
- باب فضل السماحة ١١٨
- باب فضل الشكر ١١٨
- باب فضل العدل ١١٩
- باب فضل العفو ١١٩
- باب فضل العفة ١٢٠
- باب فضل القناعة ١٢٠
- باب فضل مجاهدة النفس ١٢١

❑ **كتاب فضائل الأزمة والأمكنة** **١٢٣**
- باب فضائل الشهور ١٢٣
- باب فضل شهر الله المحرم ١٢٣

- باب شهر صفر ١٢٤
- باب فضائل شهري ربيع الأول وربيع الآخر ١٢٤
- باب فضائل شهر رجب ١٢٥
- باب فضائل شهر شعبان ١٢٥
- باب فضائل شهر رمضان المعظم ١٢٦
- باب فضائل شهر شوال ١٢٧
- باب فضائل شهر ذي القعدة ١٢٧
- باب فضائل شهر ذي الحجة ١٢٧
- باب فضائل فصل الصيف والشتاء ١٢٩
- باب فضائل الأمكنة ١٣٠
- باب فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى ... ١٣١
- فهرس الموضوعات ١٣٣

تم الإخراج بشركة غراس للطباعة والنشر والتوزيع
- هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥
بدالة المطبوعات 24810010 - الكويت